عدد مشروع الفلس الخاص

الميثاق

الأربعاء ١٠ مارت ٣٤

العدد ١٢

الثمن ١٠ فلوس

الوطن فوق الجميع



حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك غازي الأول المعظم

رئيس جمعية مشروع الفلس الفخري .

تضامن ، وتعا... ...يل

...رة وليكن ... فوق الكل »

الأستقلال ... ال

صاحبها المسؤل ——— **المحرر**

عبد الرزاق التميمي

الأدارة : شارع الملا...

تلفون

كلمات المحرر

في سبيل الوطن

نقصد من اصدارهذا العدد الذي لم بين يدى القراء الأعزاء ، إلا لأداء رسالة الوطنيـة المتأججة في صدور شباب وشابات هذا البلد فكان لزاماً علينا مشاركة شبابنا الناهض بهذا الواجب على قدر الاستطاعة ، وكان واجباً محتماً على مجلة الميثاق الفنية مساهمة مشروع الشباب.

« مشروع الفلس العراقي » غايـة شريفة ، ومقصد نبيل ، وامنية غالية سواء تحقق النجاح أو لم يتحقق .

هذا الحجر الأساسي الذي يضعه بعض مفكري هذا البلد وقادة رأيه سيكون في القريب العاجل صرحاً شامخاً هو صرح المجد ، وهو صرح السمو العتيد .

عند ما نحقق فكرة مشروع الفلس العراقي سنبرهن للعالم أجمع إننا امة نستطيع أن نشيد لنا كياناً . ونستطيع أن نجاري الأمم ، كأمة حية تطلب المجد فتناله بفضل جهود أبنائه العاملين المخلصين ، وفي هذا العدد يجد القارئ آراءاً متعددة لكبار رجالات العراق وكتابه وكاتباته . منهم مؤيد متفائل بالنجاح ومنهم متشائم . فنحن الآن مع المتفائلين نخالف كل المخالفة المتشائمين . في الوقت الذي نتمنى من الصميم ان يعدلوا عن فكرة التشاؤم فيكونوا مع المناصرين لهذا المشروع الذي يدل على تفكير جديد وهو على كل حال بادرة حسنة سواء نجح أم لم ينجح .

لنسعى الى تحقيق هذه الفكرة ولكن هدفنا الأسمى « الوطن فوق الكل » والله الموفق ؟

المحرر

جلالة الملك علي

مشروع الفلس العراقي دعامة قوية يشيدها الشباب في بناء الاستقلال الأقتصادي فأتمنى من كل قلبي ان تثمر هذه الجهود . وان تكلل اعمال الشباب بالنجاح .

مشروع الفلس امنية مقدسة من الاماني القومية تتحقق على ايدى الشباب العراقي العامل « هي جديرة بالعناية والتقدير وهي جديرة بالتشجيع و بالتعضيد

زيد

حضرة الفاضل مدير مجلة الميثاق الغراء المحترم .

تلطفتم بالسؤال عن رأي في مشروع الفلس فأرجو ان تكتفوا بالكلمة التاليـة :

اني اكبر في القائمين بهذا المشروع شعورهم النبيل وارجو منهم المثابرة على العمل ومن الله اسئل التوفيق .

يعز عليّ ان يضطر بعض شبابنـا العامل للتفكير في استقلالنا الأقتصادي والبحث عن الوسائل المؤدية اليه وان يعتقد انه واجداً ضالته في مشروع الفلس فهذا الأستقلال الذي يبنى عليه صرح استقلالنا السياسي لا يتم في بلادنا بجهود فردية مهما بلغت من العظمة ومن رأي ان الشجرة التي نبدأ بغرسها بمثل هذه العواطف لا تثمر الثمرة المرجوة مالم ترعاها عناية الحكومة وذلك بالسير على خطط ترمي الى انعاش مواردنا واحياء الصناعة وازدهارها في الأقاليم والأرياف .

وجل ما اتمناه ان يجد المسؤلون في مساعي شبابنـا في هـذا المضمار العضة والأعتبار ؟

ياسين الهاشمي

رأى من الوجهة القانونية

بقلم رجل السياسة والقانون فخامة ناجي باشا السويدي

حضرة محرر مجلة الميثاق المحترم

اخذت كتابكم المؤرخ في ٢٥ شباط/١٩٣٤ الذي تطلبون فيه رأي حول مشروع الفلس .

ان مشروع الفلس من المشروعات الاقتصادية التى تعقد عليها الآمال الكبيرة في سبيل انهاض اقتصاديات المملكة وواجب على كل مواطن ان يساهم في مساعدة هذا المشروع بالطرق الممكنة ليتسنى له السير بخطى ثابتة نحو غايته السامية التي ترمي الى تحقيق الاستقلال الاقتصادى في العراق .

ولذا اننا نشكر مجلة الميثاق التي اتاحت لنا هذه الفرصة لنبدي رأياً رائده خدمة المصلحة الاقتصادية التي يعززها المشروع بأخلاص . فنقول ان مشروع الفلس العراقي مؤسس على نفس الاسس والطريقة المؤسس بموجبها مشروع القرش المصري وكما ان المشروع المصري تتخلله نواقص فكذلك تتخلل مشروعنا العراقى نواقص ومن واجب القائمين بالمشروع اصلاحها . ان الانتقادات التي وجهت الى مشروع القرش المصري تتلخص بما يأتي .

« ماهو الكيان القانوني لهذا المشروع؟ ولنفرض ان نقوداً جمعت وان مصنعاً

> ٠٠ رئيس تحرير مجلة الميثاق ٠٠
>
> أحبذ تحقيق فكرة « مشروع الفلس العراقي » كمشروع اقتصادي ضروري ايجاده في هذه البلاد ومن رأيي ان خير الطرق التي يجب اتباعها هي أن يتعاون أبناء البلاد فيكونوا يداً واحدة في سبيل الوصول الى هذه الغاية ليتسنى للعراق بواسطته من تحقيق الاستقلال الاقتصادي الذي هو أساس الاستقلال السياسي
>
> أما الطرق التي يجب اتباعها بعد نجاح المشروع ، هي ان تصرف المبالغ المتجمعة على ايجاد نوع أو أنواع من الضروريات التي نحتاج اليها أكثر من غيرها فنكون بذلك قد استغنينا عن المنتوجات التي تأتينا من الغرب والبلاد الاجنبية .
>
> **السيد محمد الصدر**

انشيء فملك من تكون هذه الاموال ومن ذا الذي يدير هذه المؤسسات » .

فلجأت هيئة المشروع الى رجال القانون فقالوا لها بأن هذه المشكلة تحل بطريقة الباس المشروع كسوة جمعية يديرها مجلس ادارة ينتخب من قبل جمعية عمومية لها حق الاشراف عليه ويراقب حسابات الجمعية مراقبون ينتخبون من قبل نفس الجمعية . وقامت الهيئة بتطبيق هذه التوصية فزعمت انه ارتفع المحضور واستقر كل شيء على اساسه الثابت الرصين . وهكذا فعلت هيئة مشروع الفلس العراقي وهي غير مؤسسة على الاسس الصحيحة للمؤسسات والمشاريع الاقتصادية ذات النفع العام .

يظهر ان رجال القانون في مصر اكتفوا بالسير على اسس المؤسسات ذات المنافع العامة كالجمعيات العلمية المؤسسة لترقية الزراعة ومواصلة الابحاث الجغرافية وغيرها ولم يلتفتوا الى قواعد المؤسسات الاقتصادية ذات الارباح . والفرق عظيم بين النوعين من المؤسسات فأن الجمعية العامة التي اكتفوا بأعطائها حق انتخاب مجلس الادارة لاتمثل الا اشخاص اعضاء الجمعية المكتتبين بأشتراكات سنوية وان الاكتتابات التي يقدمها هؤلاء غير كافية لتحقيق استقلال البلاد الاقتصادي والشعب هو الذي سوف يقدم الاموال الكبرى

بأقباله على دفع الفلس الى صندوق الاكتتاب او بشراء الطوابع او بالاشتراك بالحفلات لتعضيد المشروع لذا من حق المكتتبين وحدهم انتخاب مجلس الادارة وتأمين سير المشروع وتعيين الطرق التي تتفق فيها ارباحه . وهذا غير ممكن بوضع المؤسسة الحالي اجل سوف يكتتب الشعب يدفعه الى ذلك غيرته على المصلحة الاقتصادية ووطنيته الملتهبة دون ان يفكر بالمكافأة — والاعمال الوطنية لاتتطلب مكافأة — ولكن من حقنا نحن الذين اخترتم استشارتنا ان نكون مخلصين تجاه الشعب فندلي برأي صحيح يؤمن للشعب مكافأة تتناسب مع وطنيته واخلاصه .

ونؤكد بأن الهيئة العامة سوف تخلص الى الشعب بتسيير المشروع سيراً حسناً وتشتري المعامل وتنتج البضائع فتسوقها الى الاسواق وتؤمن للمشروع ارباحاً منها وتكدس لديها الاموال فماذا يكون بعد ذلك ياترى ؟

ان الجمعية ليست جمعية تعاون ولا شركة انونيم لتوزع ارباحها على المتعاونين او المساهمين وربما يقال بأنها تستعمل الارباح لتحسين الانتاج وتوسيع المشروع ولكن اليس لهذه التحسينات والتوسيعات حد ؟. واليس من الواجب التفكير بما بعد ذلك .

ان من رأينا ان الخطة المثلى التي تؤمن الغاية الآنفة الذكر هي قلب الجمعية الى [شركة انونيم فلسية] مقسمة الى اسهم واطئة يستطيع ان يشتريها

> من رأيي ان مشروع الفلس العراقي مظهر من مظاهر النشاط المعهود في الشباب او هو محاولة يحاولون بها ان يقوموا بنصيبهم من الخدمة العامة فالتصدي لمثل هذا المشروع على اي حال – حتى لو لم يقدر له النجاح التام – بادرة حسنة تدل على اتجاه جديد في التفكير عند فريق من الشباب من شأنه ان يجعل جهودهم مثمرة ويرفع من مستوى اخلاقهم وتربيتهم . هذا رأيي في المشروع اجمالاً ومن رأيي كذلك ان يتعهد كل مظهر يظهر به الشباب النابه من هذا القبيل بما هو اهل له من العناية وذلك من قبل الطبقة المهذبة وذوي الشأن في البلد قدر الامكان
>
> **رضا الشبيبي**

كل فرد وينتظر من ورائها ربحاً معلوماً ومن رأينا ان تتراوح الحصة الواحدة بين (٥٠) فلساً و (١٠٠) فلس تجمع لحساب المساهمين بمعرفة لجان خاصة . اما اذا لاتجد الجمعية الحالية بداً من السير على نفس الاسس التي سارت عليها جمعية القرش المصرية فتوصيتنا اليها ان تدخل في نظامها مايحتم (اولا) اعطاء رؤس الاموال المكتتبة من قبل الشعب المستتر وراء الفلس بأي قسم من الاموال للمعارف او الصحة او البلديات او للجمعيات ذات المقاصد الخيرية العامة و (ثانياً) اشتراك عضوين واحد من مجلس الامانة وآخر من موظفي الدولة في مجلس الادارة ليتمكنا من الاشراف على اعمال الجمعية بالنيابة عن المكتتبين غير الحائزين على عضوية الجمعية .

وقبل الختام احب ان ابين انه من الضروري لاجل نجاح المشروع القيام بدعايه واسعة لافهام اكثرية الشعب بمنافع هذا المشروع وحثهم على الاكتتاب وشراء الاسهم والسعي لانفاق رؤوس الاموال المجموعة في مشروع مضمون نجاحه اقتصاديا وفيه فوائد للجمهور من حيث تأمين احتياجاته الضرورية بأسعار اوطأ من الاسعار التي يدفعونها الآن .

هذا ما عن لي ابداؤه من الملاحظات وارجو من الباري عز وجل ان يوفق القائمين بهذا المشروع الى ما فيه الخير لمصلحة البلد . واقبلوا احترامي .

المخلص

ناجي السويدي

رأى فخامة ناجي بك شوكت
رئيس جمعية مشروع الفلس

حضرة الفاضل صاحب مجلة الميثاق المحترم .

بعد التحية

سألتني عن رأيي في مشروع الفلس فأجيبك باختصار .

ان مشروع الفلس يجب ان ينجح وهو ناجح من الآن لامحالة . فمن المهم بعدان قامت عدة مشاريع في هذه البلاد وفشل بعضها فأدى ذلك الى هدم عزائم الناس وثقتهم ان نؤكد نجاح المشاريع التى نطلب من الشعب مؤازرته لنا فيه ولا يخفى مالا نعكاس نجاح مشروع مثل هذا في نفوس الناس من اثر .

ان مشروع الفلس يمثل جهود فئة من الشباب يعضدهم بعض من لهم خبرة في الشؤون العامة وهو مشروع عام يرتفع فوق الاحزاب والاشخاص وتجب مناصرته من كافة ابناء البلاد .

وقد سارت جمعية الفلس من يوم تشكلها الى الآن بقدم ثابت في طريقها واتمت المرحلة الاولى فهى الآن تنتظر قدوم طوابعها لتباشر بالعمل المنظم .

وقد تم وضع الاسس التى تسير عليها الجمعية وارتكزت اعمالها و باشرت بالجمع التمهيدي بواسطة توزيع الشارات فجمعت اكثر من ١٣٠ ديناراً .

ان الهمة التى ابدتها العاصمة لتبشر بنجاح المشروع . ولا يسعني في هذا المقام الا ان اعظم همم متصرفي الالوية الذين لم يألوا جهداً في مناصرة المشروع وابناء الاقاليم الذين اظهروا تحمساً كبيراً في تأييد هذا العمل العام .

***

جميلة هي الغاية التي يرمى اليها هذا المشروع . ومفيد الغرض الذي تتوخاه الجمعية من منهجها . تضامن واقتصاد، استغلال وخير من لا قيمة كبيرة له في المتبرع ولكن ضم الفلس الى الفلس يوصل الى عشرات وضم العشرات الى بعضها تكون المئات وهكذا دواليك حتى يبلغ بنا الرقم الى مئات والوف ومئات الالوف من الدنانير . كالغيث المنهمر والمعين الزاخر المتكون كل منهما من قطرات صغيرة . لا بل قل ان العالم وما فيه والكون بروائعه وعظائمه ما هو الا وليد ذرات دقيقة جداً

مشروع الفلس من المشروعات المحتاجة اليها بلادنا في دورها الحاضر وموقفها الراهن . بلاد بكر من حيث

{ مشروع الفلس }

الزراعة والصناعة والتجارة تفتقر الى الجهود الكثيرة والمساعي العظيمة لتبلغ المنزلة الرفيعة التي تليق بها . وقد ظهر للعيان في مختلف البلدان ان جهود الفرد المستقل توصل الى نتائج باهرة ان لم تعضدها جهود الجماعة وجهود الجماعة المتواصلة من اقوى ضمانات النجاح في المجتمع . وروح تضامن الافراد وتعاونهم في اعمال الاقتصاد والخير من اكبر العوامل المفتقرة اليها بلادنا .

غاية الجمعية جمع مبالغ من الفلس للقيام بمشاريع اقتصادية تعين على تحقيق استقلال البلاد الاقتصادي الخ . »

هذا ما جاء في نظام الجمعية وخير ماجاء فعلينا ان ننسج قماش أستقلالنا في مناول حياكتنا ونفرغ دعامته في قالب

مشروع الفلس
لسعادة قاسم باشا الخضيري رئيس غرفة تجارة بغداد

تألفت في هذه البلاد عدة جمعيات ونواد . وكنت دائماً اتحاشى الدخول في احداها نظراً لاشغالي واعتقادي الخاص في الجمعيات .

الا انني ما رأيت شباب الفلس يؤسسون جمعيتهم الا و بادرت بكليتي لنصرتهم والانضمام اليهم ومد يدى معهم للسعى في نصرة الشباب وفي تشييد اول معمل عام للشعب من جمع الفلس .

اني اعتقد ان واجبا علينا نحن الآباء ان نبعث الهمم في نفوس ابنائنا ونشتغل واياهم يداً بيد لتحقيق الاماني التى ينشدونها وننشدها لبلادنا.

ان حياة الأمم تستند على اقتصادياتها ولا نهضة حقيقة مالم يعضدها ومالم تبتنى على اسس مالية قوية . وما الاستعمار الغربي الا عملية اقتصادية استعملت الوسائل السياسية مجرد آلة لتحقيق هدفها الأقتصادي .

ان مشروع الفلس حجر في بناء استقلالنا الاقتصادي. وقد يكون حجراً صغيراً ولكن لا يجب ان نحتقره . فمن يحتقر الصغير لا يستطيع ان يصنع الكبير .

انني انتظر بفارغ الصبر اليوم الذى اشاهد فيه معمل الفلس قائماً وحوله الشعب يتباها بصنع هذا الفلس الصغير الذي جمعته يد الشباب .

قاسم الخضيري

معاملنا ونطرقها على سندان اقياننا . علينا ان نكتب صك استقلالنا في مكتب تجارنا وفي مزارع فلاحينا؟ وقد جاء في مأثورات الانكليز المال هو الاستقلال

لنجاح المشروع اركان يستند اليها في ديمومته اهمها الثبات والأمانة ، والمعرفة ، الثبات في السير وازاحة العقبات . الأمانة المقرونة بروح التضحية الاموال المتكونة من هذا المشروع . واستعمالها للغاية التي جمعت لها المعرفة في ادارة هذه الاموال واستغلالها في احسن الطرق وخير المؤسسات .

الثبات والأمانة والمعرفة ملائكة ثلاثة تحرس المشروع وتحفظه من الروح الخناس وتقيه من الهاوية فاتمنى ان يكون مشروع الفلس بحراستها دوما

يوسف غنيمة

رأى في مشروع الفلس

عزيزي الاديب عادل عوني

رأيت في الدعوة التى وجهتها مجلتكم الى فريق من المفكرين أدباء وسياسيين وماليين لابداء آرائهم في (مشروع الفلس العراقي) دليلا على وجود نهضة تتصل بمرافق الحياة أعم من أن تكون سياسية أو تهذيبية، لا تختلف عن غيرها من النهضات لا بأسبابها ولا بنتائجها ، وهي على كل الاحوال نتيجة عوامل طبيعية لابد منها ويصحب النهضات والانقلابات عادة طوارئ واعراض خاصة تبعث على تكتل الافراد وتنوع الجماعات واختلاف المرامي والغايات .

وفي الحق ان العراق احوج ما يكون الى التطور الصحيح الذي يلابس امانيه ورغائبه وهذه الحاجة اكثر ما تظهر في المشاريع المثمرة ومشاركة القائمين بها خصوصاً ماندعوه بالمشاريع الاجتماعية وقد تكاثرت هذه المظاهر عندنا وتعددت ألوانها كما يشاهد ذلك في النوادي والاحزاب وفي غيرها من المؤسسات ولكن المهم في نظري ان يكون المشروع طبيعياً أى أثراً من آثار الحاجة والا فانه لا يعيش . واكثر ما رأيناه الى الآن من تلك المظاهر لم يبعثه الشعور

الى تحقيق الاستقلال الاقتصادى

بقلم الاستاذ الفاضل محمد بهجت الأثري

كل شيء في العالم الغربي اصبح في هذه السنين الاخيرة يتجه اتجاهاً جديداً له طابعه الخاص الذي يمتاز به . مهد لذلك الزمن وولدته التجارب التي امتحنت بها الأمة العربية فنقفت من عقلها ، وهذبت من قلبها ، وصقلت من عاطفتها حتى هيأتها لمثل ما ترى عند قادة الفكر فيها من آراء موزونة ناضجة، وعند رجال العمل من جد وتوفيق في ابتكار النافع من المشاريع ، وعند الأمة من تهيؤ لتأييد رجال الفكر ، وأخذ بيد رجال العمل ، باعانتهم على انجاح مقاصدهم واسعافهم عند كل طلب بما تقدر عليه من وسائل وأدوات بالحاجة ، أنما هو من الطواريء التي لا تلبث أن تزول .

ومشروع الفلس العراقي اثر طيب تركته جهود الشباب في هذه البلاد فاذا لم يعضد من الحكومة كشروع رئيسي — لا تقليدي — يصبح لا محالة خبراً من الاخبار !

باقر الشبيبي

وأراني أشعر شعوراً قوياً أن هذه الحياة الفكرية الجديدة وهذه النزعة العملية الحديثة في العالم العربي سيكون لهما في المستقبل القريب طور آخر أدعى الى التفاؤل ، وأقرب الى التكامل، وأدنى من الفوز ، وكلما اشتد امتحان الزمن لنا بالارزاء ، وضيق علينا الغاصبون الخناق ، وابتلينا بنقص في الاموال والثمرات كنا أقرب من هذا الطور الذي ألمحه يلمع في حاشية الأفق .

واني من المؤيدين قلباً وقالباً ، قولا وعملا ، لكل مشروع من هذه المشاريع النافعة التي تتمخض بها الأيام ، وتنبعث اليها الامة بنشاط الشباب وتجارب الكهول وعقل الشيوخ ، ولست مع الموقنين ممن ران على قلوبهم اليأس ، ومنوا بالداء العضال من التشاؤم ، في غير عمل لتقويم المعوج وإكمال النقص وسد الفراغ وايجاد المعدوم ، هؤلاء الناس هم في الأمة شر من الجرب يصيب الجسم ، يتهمون كل شيء والتهمة بهم عالقة ، ويثبطون كل مسعى والزمانة بهم لاصقة ، يقيسون شيئاً على شيء

وبينهما فوارق لا تقبل القياس ، وينتظرون السماء لتنزل عليهم الغيث والظمأ قاتلهم ودجلة أمامهم تترقرق بالعذب الفرات !

النجاح في الحياة حليف التفاؤل ، وهو خالق الطمأنينة والثقة ، وهما يوجدان التضامن والسعي وتوحيد الجهود وكل ما يستعظم ايجاده من الاعمال الخارقة والمشاريع المنتجة خير النتاج

هذا رأيي في معالجة شؤون الحياة ، وبهذه الروح احب ان تعالج (مشروع الفلس) الذي سألتموني رأيي فيه . وقد تمخض هذا المشروع في العراق بعد أن تمخضت مصر بمشروع القرش ، وفلسطين بمشروع صندوق الامة ، فهو بادرة جليلة من بوادر التفكير الجدي في شؤون الاستقلال الاقتصادي التي كنا عنها الى الآن بمعزل بعيد ، وهو عنوان على تماثل الشعور الذي يغمر هذه الاقطار العربية .

ولقد قيل ولا يزال يقولون المعوقون — لاهبت لهم ريح — في هذا المشروع : إنه تقليد ومحاكاة لمصر ، وأنه نتيجة حب الشهرة والسمع في نفوس القائمين به ! !

وأقول : إن قيام قطر بعمل وتتبع قطر آخر مواطن سيره فيه ليس هو من

رأى حضرة الحاج ياسين جلبي الخضيرى

حضرة الفاضل صاحب مجلة الميثاق المحترم .

اشكركم جداً على كتابكم المؤرخ ٢٥ شباط لأنه افسح لي المجال لأن اعرب عن امتناني وثنائي العظيم لمؤسسي جمعية هذا المشروع والقائمين بتشجيعه واتمنى من الصميم ان تقترن مساعيهم بالنجاح الباهر وان يكون هذا المشروع اساساً للمشاريع الأخرى التي يستفاد منها الوطن العزيز اني اقدر جداً المشروع وضرورته للبلاد غير اني ارى من المؤسف ان الدعاية له غير قوية حليق ان الدعاية من اهم الأسباب المؤدية للنجاح واعتقد ان تشكيل لجنة من الشباب المثقف تكون واجبها الأساسية بث الدعاية للمشروع ستعجل في اقتطاف ثمرة السعي منه واری ايضاً ان تتوسط الجمعية لدى الدوائر الحكومية لترغيب الموظفين في الاشتراك ولو بدفع اقساط شهرية ظئيلة كما واني احبذ طبع طوابع كطوابع جمعية حماية الاطفال بأقيام مختلفة تلصق على عرائض المراجعين للدوائر الحكومية .

اما الاعمال التي يجب ان تضعها الجمعية نصب عينها عند المباشرة بالعمل فهو جلب مكائن لصنع الجام والسدائر والكواني والجواريب والورق ومكائن لاستخلاص زيت الخروع (لاستعماله في مكائن السقي) وغير ذلك من الصناعات التي تفتقر اليها البلاد وهي كثيرة جداً وبالطبع سيكون ذلك بصورة تدريجية اني آسف ان اختصر البحث في هذه الاسطر القليلة لأني اخشى ان يكون المجال ضيقاً . ولا يساعد على الافاضة اكرر ثنائي لجمعية المشروع ولمجلتكم الغراء لقيامها بنشر عدد خاص عنه اقبلوا فائق احترامي .

* *

التقليد والمحاكاة في شيء ، ولكنه وليد الشعور القوي بالحاجة الملحة اليه ، ودليل التماثل في الشعور الذي يسود هذه الاقطار وهي تحت نير الاحتلال أو شبهه في السياسة والاقتصاد ، وعنوان الاستعداد في هذه الجماعات للتضامن والجد في سبيل الحرية والاستقلال المطلق في كل نوع من أنواعه .

ومثل هذا المشروع الذي خلقته الحاجة الملحة لا يخشى عليه ان يئده الموقون والكائدون من خصوم الأمة وهم في زي أبنائها الحريصين، فاز ذلك معجزهم فهم لا يستطيعون اليه سبيلا ، ولكنه مع ذلك يحتاج الى دعاية واسعة النطاق تنفذ الى كل قلب وتثبت في كل عقل فتبعث الاستعداد الكامن في هذه الامة الجديرة الأنف للأخذ بناصره وتنميته بالغرس والتعهد والسقي .

ولقد أحسنت (الميثاق) في تطوعها لأداء قسطها من الدعاية له ، فلها الشكر الجزيل

هذا رأيي في (مشروع الفلس) أجمله بايجاز اسعافاً لرغبة (الميثاق) . وفي اشتغالي عضواً عاملا في مجلس ادارة جمعيته تعبير آخر ، أدل من القول على شعوري نحوه ، وفي العمل تفصيل لما يجمله القول . نسأل الله التوفيق ، والأمة التأييد ، والنفس الثبات والمثابرة ؟

***

حول مشروع الفلس

بقلم الآنسة الفاضلة رفيعة الخطيب

مارق الامم وانحطاطها وما قوتها وضعفها بالظاهرة الطبيعية التي تحصل فجأة كثوران بركان او حدوث زلزال وانما نتيجة تفاعل يحدثه اختلاط مجهودات الافراد ونماذج نزعاتهم فليست الامة الا مجموعة افراد يصدق عليها مايصدق عليهم من علم وجهل واسعادة وشقاء بل من حياة وموت. ولاشك في « ان سعادة الامم ليست بكثرة اموالها ولا بقوة استحكاماتها ولا بجمال مبانيها وانما سعادتها بأبنائها الذين تثقفت عقولهم فهؤلاء وحدهم قوتها الرئيسية وعظمتها الجوهرية » اولئك الابناء الذين يضحون بكل ماعز وجل في سبيل القيام بخدمة يدعو اليه الوطن العزيز ابان اشتداد محنته وكم منا من قال وقال كثيراً فيما مضى في حين انه لم يقم بعمل ماحتى الآن . وها اننا لم نكن في يوم احوج منا اليوم الى العمل وهذا مشروع الفلس امامنا ولا ريب في ان كلاً منا يدعو الى معاضدته ومناصرته وكم! منا ايضاً من هو وجل حذر قد يقدم رجلا و يؤخر أخرى تأتيه فكرة لاتلبث ان تمحوها اخرى ... كل ذلك قد يكون سببه ارتسام صورة وهمية انطبعت في مخيلاتنا عن مصير هذا المشروع وقياسه بغيره من مشاريع حاولنا القيام بها قبلا فلم تنجح معنا ولكن لا . . فاننا درجنا قبلا في زمن الغفلة .. درجنا في زمن اللهو عن الواجبات الجدية .. درجنا على عادة وخيمة العاقبة هي عادة النفور من العمل .. عادة الاقدام والاحجام .. عادة (اللا أبالي) بكل شيء . ونحت كل ظرف وكل منا يدعي الوطنية وينادي بأسم الوطنية ؛ ، فلاشك في اننا درجنا على تلك العادة حين كانت الوطنية ايضاً في دور الطفولة وحين كنا لانفكر في العواقب فما علينا اليوم الا ان نقلع عن تلك العادات لأننا في ساعات تدعونا الى العمل الجدي ولاننا نريد ان ننشط انفسنا بأنفسنا وان نبني بأيدينا مجدنا الاقتصادي .. ها اننا اليوم قد اقدمنا على القيام بعمل .. القيام بمشروع حيوي جدي . فلنمضي به حتى النهاية ولنسم به عالياً . . ولنتطلع الى نتيجته بمنظار التروي والانصاف والنتيجة لاشك لنا مضمونة . و بذلك سنعطي مثالا حياً على يقظتنا الاقتصادية . . و بذلك سندلل على اننا شعب يعرف ابناؤه كيف يعملون كما عرفوا كيف يقولون فكل منا يريد .. و يريد كل شيء !! فهل ياترى يكفي ان نريد ؟؟

كلا ! ! فنحن نريد حقاً ولكن يجب ان تتحقق الارادة بالفعل فلنقم بمشاريع نخطها بأنفسنا لانفسنا . . ولنعمل . . ولنكافح والله لايضيع اجر من احسن عملا .

اقرأ الاعلان المنشور في الصفحة ١٦ فانه يهمك جدا

تجاه مشروع الفلس

نظم الاستاذ الأكبر معروف الرصافي امير الشعر العربي دون منازع هذه الخريدة الفريدة والرائعة الفتانة في مشروع الفلس وخص بها مجلتنا ونحن تجاه شعور الأستاذ الاكبر الفياض نقدم لحضرته ما نملك من تجلة واحترام :

كل شيء من عالم الذرات — كل شيء في كونه كالنبات
كل شيء في بدئه من صغير — ثم ينمو في ذاته والصفات
هكذا تكبر الصغار وتقوى — في نواميس حادثات الحياة
هكذا ترسل الاصول فروعا — عاليات يأتين بالثمرات

ان للفلس في الثراء محلاً — كمحل الجذور في الدوحات
ان اصل الثراء فلس وهل سالت — سيول إلا من القطرات
هو في قدره حقير ولكن — جمعه موصل الى العظات
يتساوى السخي فيه وذو البخل — ورب الاقلال والمثراة
هو هين على الذي قال هاكم — حين يعطيه للذي قال هات

ان ترد غرس نخلة من ثراء — فسوى الفلس مالها من نواة
فاقتصد في موارد العيش فلسا — كل يوم من طائل النفقات
واجعل الفلس فوق فلس تجده — بعد حين عونا على الازمات
وادخره ليوم نحس تجده — مسعداً مسعفاً على الخيرات
واقصد الخير في اقتصادك حتى — لا يؤول الثراء للاعنات
ليس حسن الاعمال في الناس الا — حسن ما يضمرون من نيات
فدع الفعل كيف كان حميداً — او ذميما وانظر الى الغايات
حسنات الانام ان لم تكن ذات — عموم ضرب من السيآت

... رئيس تحرير الميثاق ...

تلقيت كتابكم الذي به تطلبون معرفة رأيي عن مشروع الفلس فنزولا عند رغبتكم ارسل لكم كلمتي هذه الموجزة عساها تحقق لكم ما طلبتموه

انني من المحبذين لمشروع الفلس وأرى فيه دليلا مفرحاً على اتجاهات فكرية جديدة عند شبابنا ترمي الى تنظيم حياتنا الاقتصادية على أساس التعاون الاقتصادي .

اما نجاحه « كغيره من المشاريع الاجتماعيه » سيكون على نسبة ما في المجتمع نفسه «شعباً حكومة» من قابلية واستعداد لتغذيته وقيمته مادياً وأدبياً و يؤسفني ان العناصر التى تتكون منها تلك القابلية وهذا الاستعداد غير متوفر ان في مجتمعنا ومع ذلك فالأمل وطيد بان الثبات والمثابرة على العمل اللذان هما من اكبر اسباب النجاح سيؤديان الى نجاح هذا المشروع الذي نتمنى كلنا نجاحه . ولا زلت بخير ؟

نائب المنتفك : عبد المهدي

ياشباب العراق هبوا اليه — وتوخوا بجمعه البركات
ان تكونوا اعتزمتم الامر فيه — فالبدار البدار قبل الفوات

رأى فى مشروع الفلس

بقلم الاستاذ الدكتور فاضل الجمالي مرشد التعليم العام

يمتاز الغرب الحديث على الشرق الحاضر بظاهرتين عظيمتين . (الاولى) تطبيق العلوم الطبيعية على الحياة . (والثانية) تنظيم الحياة الاجتماعية ولا سيما الاقتصادية منها .

لقد اخذ الشرق في الآونة الاخيرة ينتبه من غفلته ويحاول مجاراة الغرب والوقوف على اسرار قوته . لا شك في ان العلوم الطبيعية لا يمكن ان تأتي الا بقيام الافراد بالدرس والبحث ولكن العلوم الطبيعية لا تفيد بل قد تأتي بالويل والثبور على البشر اذ لم تنظم الحياة الاجتماعية وفي مقدمتها الاقتصادية فعلينا كأمة فتية ان نتعلم التنظيم اولا وان نوجه هذه التنظيمات الى الصالح العام ثانياً .

ان اهم ما نتألم منه في تنظيم حياتنا الاقتصادية الحاضرة حسب ما ارى هو — (١) عدم معرفتنا التعاون في المشاريع وعدم ميلنا لذلك . (٢) الانانية المفرطة في توزيع الارباح وفي استثمار المؤسسات وقصر النظر من قبل الافراد في استغلال المجموع . (٣) سرعة البرودة بعد الشروع بحماس فائق وذلك يعني عدم المثابرة والاهمال السريع . هذه صفات ضرورية للتقدم الاجتماعي العصري يجب ان نكتسبها قبل ان نأمل مجاراة الغرب الحديث ونحن لسنا ملومين اذا وجدت فينا هذه النقائص اذ ان النقص هو في تربيتنا البيتية والمدرسية والمحيطية وهذه التربية لم تنتشر عندنا لحد الآن ولم تهيأ وسائطها واني اعتبر مشروع الفلس كعامل تربيوي مهم في المحيط وكمدرسة حيوية يجب ان يدخلها كل فرد ليتعلم (١) حب التعاون والاشتراك بالمشاريع الحيوية . (٢) محاربة الانانية وتوليد الغيرية في النفوس في الناحية الاقتصادية (٣) المثابرة على المشاريع وتعضيدها على مر السنين والاجيال .

***

مشروع الفلس
محك اخلاصنا ووطنيتنا

الوطنية الجبارة هي التي تسمو بالامة وبالبلاد الى ذروة المجد والسؤدد والسعادة . وهي التى تجرف كلما يحول دون مواصلة سير الوطن الى الامام الى المثل الاعلى . ولهذا ان الامم السعيدة والرشيدة تستظل بظلال مثل هذه الوطنية وتستهدي بهدى انوارها .

ان الوطنية الحقة هي ملك كل فرد من افراد البلاد . وهي واجب على كل من تستظله سماء الوطن . وعلى اساس مثل هذه الوطنية المتين يشاد المجد وتبنى صروح العز والسؤدد . لاننا مهما حاولنا ان نكسو النبوغ الفردي كساء الحرمة والتمجيد فأنه وحده غير كاف ليأخذ بالامة من الحضيض الى الرفعة مالم يكن المجموع (تواقاً) الى هذه الرفعة وهذا السمو .

ولهذا ان الميزان الذي يمكن ان نزن به صلابة الشعب وجدارة الامة الى الحياة ، هي المشاريع الوطنية العامة التي تمكن كل فرد من الاشتراك بها . وتظهر روحية الشعب وميله الى التعاون والتكاتف لما فيه خير العموم وصلاح الكل .

اعتقد ان مشروع الفلس هو (المحك) الذى ستظهر نتائجه قوة الوطنية وقوة الامة في هذا الوادي المقدس . فأما آمال باسمة . ومستقبل زاهر زاهي . وهذا مانرجو تحقيقه . او خيبه يكتنفها ظلام دامس . وهذا مانعوذ بالله منه .

صبيحة الشيخ احمد الداود

العراق على ابواب النهوض

بقلم الآنسة المهذبة نعيمة نديم العبيدى

يقول : جبران خليل جبران :

« انما الشرق مريض قد تناوبته العلل وتداولته الأوبئة حتى تعود السقم وألف الألم واصبح ينظر الى اوصابه واوجاعه كصفات طبيعية بل كخلال حسنة ترافق الارواح النبيلة والاجساد الصحيحة فمن كان خالياً منها عد ناقصاً محروماً من المواهب والكمالات العلوية !! .

واطباء الشرق كثيرون يلازمون مضجعه ويتآمرون في شأنه ولكنهم لا يداوونه بغير المخدرات الوقتية التي تطيل زمن العلة ولا تبرئها .

وكلما ظهر في الشرق مرض جديد يكتشف له اطباء الشرق مخدراً جديداً »

بهذا المنظار ينظر المرحوم جبران خليل جبران الى الشرق .

ونصيبنا — نحن العراقيين — من هذه الكلمات الخالدة وافر لأننا كذلك شرقيين . ولأن العلل والامراض والنواقص تحيط بنا من كل جانب وتفتك فينا فتكا ذريعاً فجدير بنا ان نفكر في ايجاد دواء ناجع يشفينا نحن العراقيين — من هذه الامراض والعلل بدلاً من المخدرات التي كنا نستعملها لتسكين الألم والمرض .

ومن رأى ان « مشروع الفاس العراقي » الذي فكر به شباب العراق المثقف هو خير دواء ناجع شاف . وهو بادرة حسنة يدل على اننا فكرنا جدياً في الرقي واننا على ابواب نهوض حقيقي لا لبس فيه ولا ابهام .

هذه الروح الوثابة ، هذه الطمحات الى المجد ، هذه الفكرة السامية ، هذه الوطنية الصادقة هذه الغيرة على هذا الوطن ، هذا العطف على هذه الأمة وبالتالي هذا الشباب الذي يتقد غيرة وحماساً لنجاح (مشروع الفلس العراقي) يجب علينا نحن ابناء وبنات هذا البلد ان نؤيده وان نعمل الى تحقيق هذه الأمنية الغالية بكل ما لدينا من القوة .

ومن العار والله على امة تفكر في مشروع وتفشل فيه ؟

***

لنقم بنصيبنا

بقلم الآنسة المهذبة أ . ش

تطوع الشباب بأوقاتهم الثمينة لجمع التبرعات . ومن لم يتطوع يتبرع وانت لم تتطوعي ولم تتبرعي — فأن كان فنادراً — والواجب يحتم عليك ان تعملي ما عملوه في محيطك وبين صديقاتك .

ايتها الفتاة . ايتها المرأة .

برهني على انك حفيدة العربية الغابرة . وانك اهلا للحرية والمساواة الخ . باعمالك وافعالك . وليس باقوالك ومقالاتك . ساهمي الشباب في مشروع الفلس وقومي بقسطك نحوه .

ايتها الفتاة .

فكري بما تشتريه كل يوم فترفهي العامل الاجنبي بثمنه . وتضور العامل العراقي وعائلته جوعاً .

فكري في المبالغ الطائلة التي تخرج سنوياً من بلادنا . واننا سائرون الى الفقر الى الدمار . وعاملنا المسكين يقضي اوقاته في المقاهي .

فكري في كل هذا . ثم في المشروع وفائدته . ثم ساعديه بكل جهدك .

لنقم يا اختي بنصيبنا في مشروع الفلس . ولنبرهن للرجل . اننا — وان كنا مقيدات — نصفه العامل . ليرانا اهلا للمساواة ويمنحنا حقوقنا

ليملى الشباب ارادته

للاستاذ علي حيدر سليمان امين السر العام لجمعية مشروع الفلس

اعتقد ان الآراء تكاد تتفق على فائدة مشروع الفلس فلم اجد حتى الآن معارضاً للفكرة وللمشروع وانما يختلف البعض في تقدير درجة اهمية هذا العمل والقيمة التي يجب اعطاءها له

اما انا فأري ان الواجب يقضي علينا ان نضرب صفحاً عن مثل هذه الابحاث الجديلة العقيمة التي قضت على كثير من اوقاتنا من دون ان تثمر لنا ثمرة تذكر والتي ادت بالنتيجة الى تسرب اليأس والتذمر الى نفوسنا والتي حطمت فينا الرغبة على العمل وصرفت ما فينا من نشاط في ناحية عقيمة لن تلد هي ناحية اللغط والكلام الذى لا ينتهي وان ينتهي في بلد مثل بلدنا.

المشروع مفيد. هذا ما نعرفه جيداً ونثق به. ولن يهمنا اكانت تلك الفائدة عظيمة جداً ام صغيرة جداً. بل علينا متى ما جزمنا بذلك ان نشرع رأساً بالعمل لأننا اذا لم نعمل خسرنا هذه الفائدة الجزئية ايضاً ولم نحصل على غيرها.

هدف المشروع واسع، وبعيد، ونحن لا يهمنا وصلنا الهدف ام لم نصل انما يجب ان نمشي. بلا تأخر، يجب ان نمشي حتى ولو خطوة واحدة فذلك خير من الوقوف او الارتجاع. ان تحقيق الاستقلال الاقتصادي للبلاد لن يتم على يد مشروع الفلس. ذلك صحيح. وهو لا يتم على يد مشروع الدينار. انما يحتاج الى تضامن شعبي حقيقي للوقوف امام المصانع الاجنبية ومنتجاتها. الى روح حقيقية في الشعب نسائه ورجاله للقيام بمشاريع اهليه والزهد في مصنوعات الغرب. وهو كذلك يحتاج الى خطة قوية صارمة منظمة من قبل الحكومة للقيام بالانتاج الاهلي من جهة وتشجيع القائمين به من جهة اخرى. ولكن كل هذا غير حادث الآن. بل ان جزءا ضئيلاً منه لم يتحقق بعد، فماضر لو بدأ الشباب بمشروعهم — مشروع الفلس الواحد الصغير — لجلب انتباه الحكومة على الاقل الى واجب عظيم من واجبات الدولة ولاعطاء آبائهم درساً في الوطنية والاقتصاد. نعم آباءهم الذين اظهروا حتي الآن انهم قديرون في صف الكلام ضعفاء في العمل.

وقد لا يكون مشروع الفلس والمصنع الذي يشيده سوى رمزاً لواجب اقتصادي على الشعب. وقد يكون من نوع تلك المشاريع التي يقوم بها طلاب المدارس في الصفوف وخارج الصفوف ويصرفون فيها ما اوتوا من جهد ومال لا لأنها تدر لهم ارباحا وافرة بل لأنها تدربهم على العمل بصورة محسوسة وتعطيهم درساً حقيقياً تعجز عن اعطائه الكتب والمحاضرات.

فالواجب اذاً على اولئك الذين يريدون الكثير ولا يعملون حتى القليل ان يشجعوا شباب وادي الرافدين على المضى في عزمهم وان يبعثوا في نفوسهم الحياة الطموح الى الاكبر والاكبر ان كانوا يخلصون في نياتهم.

اننا نقف اليوم امام عالم مثقل بمشاكل اليوم خائف من نتائجها في الغد. امام امم شعرت بخطورة المستقبل فأخذت تعد صفوفاً من عناصر الحياة الجديدة من الشبان والشابات. تعدهم وتدربهم تدريباً حقيقاً لقيادة الشعب والسير به الى حيث الصراع العنيف بين مصالح الشعوب نقف مفككين متراخين يائسين. وهذا التفكك وذلك اليأس والتراخي يشتد بنا كل يوم فينعكس على شبابنا الذين صرنا نلومهم في انديتنا ومحافلنا ونبدى عدم اطمئناننا منهم ومن روحيتهم وقابليتهم على العمل. وكان علينا ان نلوم انفسنا لأننا لم نفسح لهذا الشباب مجالا للعمل. لأننا نخشى منه رغم ضعفه ولا ننظر اليه نظر المشجع المهذب الحقيقي، بل نظر الحذر المراقب المتنفز المستعد للبطش في اول بادرة.

اقول بصراحة هذا هو الروح الذي يهيمن على آبائنا. اما نتائجه الاجتماعية فلا بد ان تكون وخيمة جداً. واظن ان البعض اخذ يشعر بها. فقد انصرف كثير من شباننا الى ناحية اللهو والترف او الى الخمول الابدي دون ان يتحسس بالهمة والاستفزاز التي تثير الشباب الى العمل في سبيل بلاده. ولاشك ان المستقبل عندما يصلنا بسرعة وعندما يحضن التراب آباءنا الذين يديرون دفة هذه البلاد اليوم والذين مكنتهم الشدائد والمحن والتجاريب التي مرت بهم ايام الحرب العظمى من تقوية نفوسهم وتدريسها على العمل.

اقول لاشك ان المستقبل لما يحين سوف لا يجد امامه الا نفوساً ضعيفة واهية مجردة من المثل العليا والقوة والرجولة نفوساً لا تستطيع ادارة امرها فبين الاباء والابناء هوة فاصلة سوف تنتهى بمأساة هذا الشعب ما لم نتداركها ونعد شباننا وشاباتنا على العمل الجري. على الخشونة، ما لم نفسح لهم المجال ليؤكدوا شخصياتهم ويعلوا ارادتهم ويتحسسوا بها ويتذوقوا بلذة هذا الاحساس بلذة العمل الجدي النافع.

وما مشروع الفلس الا مشروع تربيوي تجب مناصرته. فهو يرمي الى غاية اقتصادية شريفة لا تخلوا من فائدة مادية محسوسة. وهو يرمي الى هدف تربيوي جميل هو توحيد الجهود والتعاون الفعلي والاشتغال العملي للخدمة العامة بدون عوض ولا مطامع خاصة.

وهو فوق كل ذلك مشروع شعبي عام لكل واحد من ابناء الشعب فيه حصة ولكل واحد من الشعب فيه حق.

وبعد كل هذا اما تجب مناصرته من كل الجهات؟

رأى الاستاذ رفائيل بطى

رئيس تحرير مجلة الميثاق ...

تلقيت كتابكم الكريم المؤرخ في ١٩٣٤/٢/٢٥ تريدون مني ابداء رأيي في مشروع الفلس العراقي للعدد الخاص من مجلتكم احبذ مبدئياً مشروعات كهذه ولكن اعتقد ان نجاحها غير مضمون لأننا لم نتعود بعد الاضطلاع بمهام اجتماعية يقصد من ورائها الخدمة المحضة للمجتمع بل الاغلبية الساحقة منا تتشبث بمثل هذه المشروعات للظهور واستجداء العطف من الرأي العام

وفوق ذلك فعقيدتي الراسخة ان هذه اموراً ثانوية يجب ان يسبقها اصلاح المجتمع العراقي اصلاحاً اساسياً، لا تطيقه الا حكومة قوية وهذه القوة لا تكون مستمدة من الارتكاز على الاجنبي وتمشية مصالحه والبطش بأبناء البلاد انما هي قوة مستمدة من شخصية اعضاء الوزارة ومقدرتهم العلمية ورقيهم الذهني واخلاصهم للصالح العام. او ان يضطلع بهذه الخدمة حزب سياسي قوي بمنهجه العملي الصريح ونظامه الداخلي المبني على نظم الاحزاب في البلاد الديمقراطية وباتحاد رجاله على العمل والتجانس المطلوب في عقلياتهم واخلاقهم وارى ان العراق لم يسعد حتى الساعة لا بحكومة ولا بحزب سياسي مستجمع للصفات التي ذكرتها. لذلك انظر الى التشبث بمشروع الفلس وامثاله من باب التقليد للاقطار الاخرى ولا اتوقع له نجاحاً وارجو الا تثقل عليك صراحتي؟

الى المجد

للاستاذ يونس السبعاوي

ان في الشباب طمحاة الى الاعمال الباهرة ذات الدوي الكبير وهي ليست الا النابض الذي يطفر به من الصبا الوادع اللطيف الحر الذي لاتقيده قيود ولا تتسلط عليه اعتبارات الى الحياة العملية بما فيها من جفاف وقيود وقد قل الذين اتيحت لهم الضروف فحققوا تلك الطمحات العذاب وخلدوا في مصاف العظماء ولكن فشل اكثر الاجيال المتعاقبة في تحقيق هذه الطمحات لا يمنع الآخرين عن أن يأملوا و يأملوا وهذا الشباب العراقي في نفسه من ذلك الطموح الى الكبير الداوي ، بل وانه ليزيد على غيره من الشباب العالمي طموحاً لأنه جاء في فترة انقلاب لا في تاريخ بلاده فحسب بل في تاريخ العالم كله ، ولكن شتان ياصاحبي بين الواقع والخيال وها هو يحاول تلمس تلك الاهداف البعيدة السامية من طرق تزيد عنها بعداً ولكنه عزاء على كل حال يفهم نفسه التواقة الطموحة بأنه يعمل ، غير عاطل . هذا العمل بعيد عن الغاية وعن الحاجة الكبرى التي لا تسد بالقليل ولكن قيمته في انه يبقى حماس الشباب في استعار عسى ان يستفادمنه يوم تتقلب الاحوال فيتاح لهذا الجيل الضرف الذي يرقى به الى عداد الخالدين هي نسمة من نسائم الامل وليست الامل المنشود ونحن كالشاعر الذي كان يتعزى عن فراق حبيبته النجدية بصبا نجد يأتيه من ديار المحبوب ؟

سوانح سائح

صوت الشباب الداوى

— للأستاذ السائح العراقى صاحب جريدة العقاب —

— قرش واحد يا سيدي !

— قرش واحد في سبيل استقلال مصر الأقتصادي !

— على اساس القروش نبني نهضتنا !

— قرش واحد من فضلك !

هذه عبارات المتطوعين والمتطوعات من شباب مصر الناهض كنا نسمعها ونحن نخترق شوارع القاهرة . وكانت حرارة الشباب و روح التعاون وحب العمل تدفع باولئك المتطوعين للأستمرار بالعمل وحث المارة من اي جنس ونحلة لدفع القروش .

كنا نراهم بتلك الروح الوثابة فيندفع دمنا حاراً يقف في عروقنا ، وكنا نسمعهم فترن ايات الأخلاص في اذاننا . وكنا عند ما يقترب منا شاب وهو يرجونا بلطف و بعبارات وطنية تستثير العواطف لا نشعر الا وايدينا تتغلغل باحثة في زوايا جيوبنا عن القروش !

اشترينا طوابع القروش مثنى ، وثلاث ، ورباع ، ... ودفعنا عن طيب خاطر ما تيسر من القروش . وكيف لا ندفع وهذه الروح وتلك المظاهر ، وقوة الايمان ورسوخ العقيدة في هذا الشباب الماثل امامنا ينادينا بقوة ان لبوا نداء مصر ، فلبى المصريون من شيب وشباب ذلك النداء ، وكانت مهراجانات ، وكانت اعياد ! وظهرت الصحف وهي طافحة بالمقالات الرنانة لتعضيد مشروع القرش !.

قلت في نفسي ولماذا لا يكون لنا مشروعاً كهذا في العراق نفاخر به الشعوب فيظهر شبابنا بالمظهر اللائق

يقول الكاتب العراقي الكبير :

الشباب العراقى عنصر ميت

قابلت « الكاتب العراقي الكبير » الأستاذ فهمي بك المدرس لأخذ رأيه في مشروع الفلس العراقي : فأعتذر عن ابداء اي رأي في هذا المشروع ولما كررت على حضرته الطلب اجابني محتداً .

الشباب العراقي عنصر ميت في جسم هذا المجتمع خلاف شباب العالم . عليهم قبل كل مشروع ان يستفيقوا من هذا الذهول . ثم ينظروا الى حالة البلاد وما وصلت اليه ، فهذه الجمعيات كلها لاتجدي نفعاً وليس النهوض بأكثار الجمعيات .

في البرقيات الاخيرة ان روسيا تستعد الى ايجاد « مليون » طيارة حربية . بينما الشعب العراقي يشكل جمعية للطيران تستجدي عطف الجمهور .

هذا الشعب اصبح اعمى وقد اضل الطريق والجرائد عندنا اصبحت وسيلة لتضليل هذا الشعب الوادع .

قبل هذا اي (في زمن الاستشارة) كانت الجرائد فريقان فريق يمشى مع سياسة الاجنبي . والفريق الآخر يدافع عن حقوق البلاد فكان الشعب يتلذذ بمطالعة صحف الفريق الأخير اما الآن ؟؟ . . .

الآن ونحن في — دور الاستقلال — فقد اصبحت الجرائد عندنا متلونة المقاصد

بهم و يقدمون بذلك دليلا على استعدادهم للتعاون في سبيل خدمة البلاد خدمة منتجة صالحة !.

ومرت الايام وجئت العراق واذ بهذه الفكرة تظهر للوجود يفكر بها الشاب « مدحت حسن » ، وهي ذي الفكرة تتمخض عن حركة طيبة تكاد تشتمل كل انحاء البلاد ...

الا ان التعاون ينقصنا ، و روح العمل الحق تعوزنا ، واحسن طريقة للتخلص من هاتين الظاهرتين هي ايجاد قوة تنفيذية تعمل تحت نفوذ الحكومة لبث الدعاية لهذا المشروع ، اذ ان البلاد و يا للأسف لم تتمكن بعد من القيام باعمال مهما كان نوعها الا بمساعدة الحكومة او الأتكال عليها ، وطالما كانت هذه الحالة هي السائدة لذلك فلا مناص من مطالبة الحكومة (بعد تضافر جهود الشباب طبعاً ...) لحث الجمهور على التبرع !

كلمتي اليكم ياشباب العراق وهي كلمة لو تعلمون خطيرة سيروا في هذا السبيل بعزم وثبات ، ولايعترونكم الخمول عندما تجدون من لايضع فلساً في صناديق التبرع !!.

تطوعوا ايها الشباب وتعاونوا لانجاح هذا المشروع ، فكرامتكم رهينة نجاحه .

تمثلوا بشباب مصر في هذا العمل . ولا يفت في عضدكم قول الذين يدعون ان هذا الا تقليداً غير منتج ..

حرروا انفسكم من الاعتماد على الحكومه في اعمالكم فتعاونكم وحده كفيل بالنجاح .

تعاونوا على البر فتعاونكم هذا سيكون الحجر الاساسي في سبيل استقلال البلاد الاقتصادي .. تطوعوا ايها الشباب فمشروع الفلس يناديكم .. وليكن شعاركم كشباب مصر !

— فلس واحد يا اسيادي

— فلس واحد في سبيل استقلال العراق الاقتصادي .

— على اساس الفلوس نبني نهضتنا

— فلس واحد من فضلك !

* * *

والغايات وفي كل يوم لها رأي جديد وفي كل يوم لها اسلوب مبتكر كأنها اوجدت لتكون وسيلة لتضليل هذا الشعب المسكين.

تتشكل جمعية مكافحة الامية في الوقت الذي اجد فيه المدارس تغلق ابوابها في وجه الطلاب بدعوة ان الملاك ضيق فما احرى هذه الجمعية بمراجعة وزارة المعارف لفتح مدارس كافية في البلاد.

في البلاد الاخرى نجد ان البوليس يسوق الاطفال قسراً الى المدارس لتلقي العلم. اما عندنا فنجد الامر بالعكس حيث نجد الاطفال يقبلون على العلم • فلا يجدالا ابواباً موصدة فترجع خائبة •

ماذا تريدون مني ان اكتب ؟ قبل كل شيء • يجب ان تقوموا بأصلاح داخلي حقيقي قبل ان تقدموا على تحقيق مثل هذه المشاريع !!

مشروع القرش المصرى فشل في مصر فهل تريدون ان يكون ناجحاً هنا في العراق والشعب على هذه الحالة يتخبط في هذه الدياجير التى خلقتها الاوضاع الشاذة والصحف المظلة !

على الشباب ان يتحد ، على الشباب ان يستفيق من سبات اهل الكهف ، على الشباب ان ينظر الى حالة البلد بغير هذا المنظار ليتسنى له ان يقوم بأصلاح حقيقي مثمر •

عادل

لنبني مجدنا بأيدينا

— بقلم حضرة الانسة الاديبة فخرية اسماعيل مديرة مدرسة البارودية —

سيظنني « البعض » مبالغة جداً لو قلت بأني اتعمد المشي من بيتنا في «العيواضية» الى المدرسة «قرب الفضل» يومياً لأقف امام مستشفى جمعية حماية الاطفال ولو لحظة واحدة وامتع نظري بمنظر هذا الصرح الخالد الذي اعتبره أعلى من ناطحات السحاب وأبدع من أي قصر شيد في تاريخ البشر.

لان ـ ولاشك ـ تبنى ناطحات السحاب من فضلات أموال أصحاب الملايين التي كثيراً ما تجمع بطرق لا يعلمها الا الله وأما اكثر قصور الملوك وخصوصاً في الماضي التي لم تكن تبنى على غير طريقة السخرة والجباية الفاحشة او السلب او النهب بينما بناية مستشفى حماية الاطفال هذا المأوى الصغير شيدته دريهمات قليلة قدمها التلميذ الطفل من يوميته وقطعها العامل المعدم احياناً من لقمته بكل طيبة خاطر فتبرع بها ليؤمن لنفسه على حصة في هذا الذخر الثمين. فبهذا المكان المقدس تجد الامهات غداً مأوى لفلذات اكبادهما المرضى الجياع ، وامام هذه البناية البسيطة سوف يرفع كل عراقي شريف رأسه فخراً ليبرهن على كيانه للملا!

هناك سيربح الوطن حياة الالوف من رجال الغد الذين لولا عناية الله بهم ، وعطف اخوانهم البشر لهم لذهبوا ضحية العلل والاسقام الناتج عن الجهالة والفقر ولكن مع هذا كله عز على فئة من رجال العراق وشبابه العامل ان تبقى عناية الامة محصورة في جهة واحدة من حياة ابنائها اي في الاطفال دون الشبان والكهول آباء هؤلاء الصغار واخوانهم البائسين الذين قلبت العطالة كل ما في حياتهم رأساً على عقب فكونت منهم كتلة شقية جاهلة فقيرة عليلة لا تعرف للراحة معنى ولا للحياة السعيدة سبيلا فهزت هذه المصائب العواطف بجماعة من الشبان فصاروا يفكرون لايجاد طرق ووسائل من شأنها اشغال هذه الكتلة العاطلة واستثمار جهودها المطمورة وبالوقت نفسه تكوين استقلال اقتصادي في هذه البلاد الفقيرة.

فشرعوا بالعمل لا بالكفاح ، فتمكنوا من تأسيس مشروع دعوه « بمشروع الفلس » اي المشروع الذي يعمل لجمع الفلس فوق الفلس من تبرعات ابناء الوطن البررة الى ان تصبح هذه الفلوس كمية كافية تشاد لصنع وانتاج بعض الاشياء الضرورية ومن جملتها السدارة شعار الرأس العراقي الذي يخجل العراقي في جلبها من الخارج • وهذا يعني بأن انشاء الله سيكون هناك بالقرب من مستشفى حماية الاطفال او في اماكن غيرها بنايات شامخة ومباني عصرية ومعامل كبيرة يهرع اليها العراقي النشيط للعمل فجراً بدلا من قتله الوقت الثمين بلعب القمار او التثاوب في زوايا القهاوي ـ عشوش جراثيم امراضنا الاجتماعية والمراكز المهمة لاصدار جراثيم الامراض بانواعها ـ فأن تحقق هذا الأمل ونجح هذا المشروع الذي سوف يدر على العامل وبلاده معاً بالخيرات والنعم بدل الفقر والفاقة حينئذ يحق لنا بأن لا نكتفي بالوقوف والاعجاب بهذه الآثار الخالدة عند مرورنا من امامها بل ان نركع هناك ونقدم الشكر الجزيل لله ولكل فرد آزر وعاضد هذا المشروع الجليل سواء كان بالتبرع له ولو بفلس واحد او بحثه الغير لمساعدته ومعاضدته.

***

المشاريع العامة

— بقلم الاستاذ المربي طه بك مكي —

قبل ثلاثة اشهر تقريباً جاءني طالبان من طلاب المدرسة الثانوية وطلبا مني ان اؤازرهما في مساعدة مشروع الفلس وان افسح لهما مجال التكلم حول الموضوع لتلامذة المدرسة ، فأطرقت برأسي هنيهة ثم اجبتهما بشيء من التردد لاني حتى الآن لم اؤمن ايماناً صحيحاً بان المشروع المار الذكر سيكتسب صبغة حقيقة من التقدم والنجاح نظراً لما شاهدت في مشاريع واعمالنا من تفكك وتقلص وقصر اجل .

وقد اجبتهما اخيراً باني مستعد لمؤازرة هذا المشروع اذا تأكدت من ان القائمين به ليسوا اصحاب غايات وطلاب وظائف . وان اشتغالهم به لم يكن الا عن رغبة صادقة في خدمة هذه البلاد المنكودة . وقلت لهما اننا لا نريد ان نرى اناساً يريدون ان يجعلوا المشاريع سلماً لغاياتهم لقد سئمنا امثال هذه المآسي سواء أكانت من وجهة سياسية او اقتصادية او اجتماعية .

ان تشاؤمي هذا لم يكن مبعثه نقص القائمين بمشروع الفلس ولم اقصد ان احط من قدرهم او اسيء الى سمعتهم مطلقاً بل بالعكس اجد في نفسي تفائلا خاصاً نحو هذا المشروع وشكراً جميلا

نداء صاحب الفكرة

اناديكم يا معشر الشباب . واناادي كل فرد منكم ان يساهم في مشروع الفلس والذي سيصبح عما قريب اساساً قوياً و بنياناً اقتصادياً ينتفع به كل عراقي على السواء .

واعلموا ان ندائي اليكم هو واجب محتوم على وكل مخلص من ابناء البلاد ان يلبي القائمين في هذا المشروع العظيم ليستطيعوا ان يحققوا هذا العمل المفيد. بعد ان كان فكرة فاصبح اليوم عملا . وانا اناشدكم واستحلفكم باسم الوطن ان تؤازرونا كل المؤازرة لتشييد حياتنا الاقتصادية على اساس العمل الحر ولنبني صرحاً جديداً من صروح استقلالنا الاقتصادي.

مدحت منيف

للقائمين به واعتقد ان من واجب ابناء هذه الامة على اختلاف طبقاتهم مؤازرته مؤازرة فعلية حقيقية كل بحسب مقدرته واستطاعته على اني اقترح ان اليه يد المساعدة من اصحاب المراكز في البلاد وان يعهد به الى انشط الناس واكثرهم مقدرة على السير به الى الامام بصورة عملية لاني اخش ان صدمة من الصدمات البسيطة او تبدلا قليلا في وضع بعض القائمين يؤدي لا سمح الله الى دفن المشروع قبل ان يحتل مكانته اللازمة بين المشاريع الحيوية وارجو من مفكري ومصلحي هذه البلاد ان يؤمنوا باهمية المشروع لان الايمان به يزيد في قوته وانجاحه. نريد من القائمين به ان يكونوا مؤمنين حقاً مخلصين له مهما وقفت في طرقهم المصاعب ومهما لاقوا من اجله من متاعب . على اني اشير بلزوم التفكير في وضع خطط صحيحة تناسب وضعنا الحاضر من جهة وعقلية ابنائنا من جهة اخرى وعندي ان السير البطيء مع شيء من الاحكام في الاساس يفيد المشروع اكثر من السير به حثيثاً دون تبصر وروية وليقتد اصحاب هذا المشروع باعضاء جمعية حماية الاطفال في العراق فاني من المعجبين بهم وباعمالهم النبيلة المنتجة وحسبي ان ارى لهذا المشروع نمواً مطرداً ونجاحاً باهراً يرتفع بهما اسم هذا الوطن وهذه الامة النجيبة وما ذلك على همة الشباب والمخلصين بعزيز.

رأي في مشروع الفلس

للاستاذ انور شاؤل المحامي

لا اظن ان بين العراقيين سكان المدن من لم يسمع بمشروع الفلس اولم يساهم فيه ولكنني اعتقد ان ليس هناك واحد من بين هذه الالوف يحمل فكرة واضحة عن اساس هذا المشروع او عن غاية هذا المشروع وعما يمكن ان يؤول اليه .

اهو مشروع تجاري اقتصادي . كمشاريع شركات المساهمة يراد منه استثمار ما يتجمع من المال ؟ ام هو مشروع خيري وطني ؟.

ان رأيي في مشروع الفلس يختلف بأختلاف الجواب على السؤال المتقدم . يقول البعض بأنه مشروع شركة مساهمة كبرى ذات اسهم قليلة الثمن يتمكن كل فرد مهما ضعفت حالته المالية من حيازتها ويراد من قيم الاسهم المتجمعة القيام بمشاريع استثمارية عمرانية ، تأخذ بالتوسع يوماً فيوماً .

نظرياً انها لفكرة جميلة ولكنها كمشروع لا تعدو ان تكون خيالا صعب التحقيق فشركة مساهمة كهذه تسودها الفوضى بحكم اتساعها وتفاهة قيم اسهمها. وان صعوبة الهيمنة على اعمالها وعدم اطمئنان الافكار الى اقتطاف نتائجها عاملان مهمان في فض الناس عنها عاجلا او آجلا . فمشروع الفلس من هذه الوجهات ومن وجهات حقوقية واجتماعية لا مجال لشرحها لا يؤول لسوى الفناء اذا اريد منه المنفعة الفردية بأسم الصالح العام .

اما ان يكون مشروع الفلس مشروعاً خيرياً وطنياً فهذه فكرة جميلة جديرة بالتشجيع . واني ارى وجوب سن نظام دقيق للعمل في هذا المضمار . على ان يكون ادارة المشروع بأيدي الاهلين مباشرة و باشراف الحكومة — والاوفق ان يكون باشراف امانة العاصمة — ان الاشتغال في ادارة المشروع يجب ان يكون فخرياً من جانب الاهلين بأستثناء ما يحتاج اليه المشروع من مستخدمين وكتبة فيجب ان يكونوا مأجورين .

هذا هو رأيي في مشروع الفلس الخصه نزولاً عند رغبة محرر الميثاق الغراء ولكل رأيه .

مشروع الفلس

اننا ممن يتفاءلون خيراً بالنشاط الذي يبديه الشبان في سبيل النهضة الاقتصادية ونكبر كل سعي يبدي في هذا الاتجاه بيد اننا نمقت التقليد ، سيما تقليد الفكرة المغلوطة .

لاشك بأن مشروع الفلس هو تقليد لمشروع القرش المصري وربما يؤدي الى صنع السيدارة في العراق كما صنع الطربوش في مصر . وهذا غلط محض.

ان مشروع القرش مشروع مغلوط لا تقبله قواعد الاقتصاد ونظم الاجتماع وليس له مثيل في العالم حسب ما نعلم وسوف يحس المصريون بغلطهم فيما بعد حينما يصبح المشروع شركة مساهمة شأن بقية المشاريع الاقتصادية .

حينئذ اننا نرى بأن الشكل الحاضر لمشروع الفلس ليس بالشكل الطبيعي وان الشكل الطبيعي الموافق للقواعد الاقتصادية والحقوقية هو شكل شركة مساهمة خيرية تدار من قبل هيئة مساهمة ذات مسؤوليات معلومة . لذا اننا ندعو جمعية المشروع ان تدخل هذا التحسين على المشروع والا ستكون مسؤولة عن فشله ومسؤولية الفشل اعظم بكثير من فضل المبدأ .

ه . د

بابيك بيك !

بقلم الـكاتب الهزال « أ . جبزبوز »

« موريس » شاب باريسي نشأ في بيت حقير وله ولع بالموسيقى ! ولما بلغ العشرين من العمر تدارك له كمنجة واخذ يقتل الوقت بالضرب على اوتارها حتى اتقن العزف بها بعد خمس سنوات! ولكن بالرغم من تشبثاته المتوالية لم يحصل على رزق يسد به الرمق !. وفي ذات يوم بينما كان متأملا على مقعد من المقاعد العامة في غابة بولونيا حدث نفسه هكذا :

— ولك تعال جاي !. الى متى ابقى هلكان ؟ ابداً ابداً !. انا لازم اصير زنكين!. لازم اصبح من اكبر الاغنياء لكن ماذا اصنع ؟. أ اسرق ؟ كلا ! هذا منا في للشرف !. اذن !. اذن !.

و بينما هو كذلك اذ مرت به فتاة فقيرة ولكنها آية من آيات الجمال ، فتقرب منها وسلم عليها بلطف ثم سألها :

— ما اسمك ياحبيبتي ؟

— اسمي « بيك » وانت مااسمك؟

— بيك؟ بيك؟ هذا شيء لطيف!. انا اسمي « بابيك » هل عندك احد ؟

— كلا ! . انا فتاة فقيرة افتش عن شغل اقتات به !

— طيب !. انا ايضاً شاب فقير ! ولكنني سأصبح من اكبر الاغنياء بواسطتك !

— بواسطتي انا ؟

— نعم !. اسمعيني !. سوف ادفع لك خمسين الف فرنكا ! واز وجك من اجمل فتى تختارينه انت بنفسك من بين مئات الفتيان و ....

— ياصديقي هذه اضغاث أحلام !.

— ابداً ! ابداً !. انما هي حقيقة ستتحقق بعد ثلاث شهور فقط !. وهذا لايكلفك الا ان تعطيني اجمل صورة لك !.

— انا لا املك من حطام الدنيا الا صورة جميلة صورني بها احد مشاهير الرسامين وأهداني اياها !. امشي معي لأعطيك الصورة !.

مشت الفتاة وتعقبها موريس الى ان وصلا الى دار حقيرة في جادة الفقراء وهناك اخذ منها الصورة وطار بها فرحاً ...

وفي اليوم الثاني ظهرت الصورة في امهات الصحف البار يسية وتحتها هذا الاعلان :

« انا فتاة في الثانية والعشرين وقد ورثت من ابوي خمسين الف فرنكا، اطلب الزواج ولكن اريد شاباً يحسن عزف قطعة اسمها « بابيك بيك » على الـكمنجة ، كمنجة « بابيك بيك » فمن وجد في نفسه الكفاءة فليراجعني في محلي الكائن .... »

وفي الليلة التي ظهر فيها الاعلان لم تغمض لموريس جفن بل انه قضى الليل بتأليف قطعة موسيقية شجية ثبت رموزها في دفتر « النوطة » ، ثم خف صباحاً الى اكبر معمل للكمنجات فقال لصاحبه الغني :

— انا موسيقار فقير !. وقد الفت قطعة موسيقية سميتها « بابيك بيك » تلك القطعة التي عندما سمعتها تلك الفتاة الغنية الجميلة اضطرت الى نشر هذا الاعلان !. والآن ارجوان تضعوا لي عدة كمنجات تحمل ماركة « بابيك بيك » وهذه الكمنجات سوف تباع بكثرة ؟ . وانا آخذها منكم على حساب الكمنجة بعشرين فرنك واتعهد ان ابيع منها في اليوم مائة كمنجة وادفع لكم الثمن في مساء ذلك اليوم !.

— طيب ! غالي وطلب رخيص !

وفي اليوم الثاني ظهر في امهات الصحف الاعلان التالي :

« تباع كمنجات « بابيك بيك » عند الخواجا موريس في محله الكائن ... سعر الواحدة خمسين فرنكا ولكثرة الطلبات سوف تنفذ في القريب العاجل !. »

ولما كان الجنون من فنون شبان باريس هجم الشبان بالمئات على مخزن الخواجا موريس فصار لايجد فرصة الطعام والراحة من كثرة البيع .

و بعد يومين ظهر في الصحف الاعلان التالي :

« معلم الكمنجة الخواجا موريس يتعهد بتعليم قطعة « بابيك بيك » بعشرة دروس فقط ، اجرة الدرس الواحد عشر فرنكات ، ولكثرة المراجعين يجب تسجيل دقائق الدرس واوقاته ، مدة الدرس عشر دقائق !. »

وهناك لاتسل عن الوقت كيف اضحى اثمن من النقد عند الخواجا موريس حيث ترك له وكيلا في المخزن لبيع الكمنجات وحصر اوقاته في التعليم .. و بعد ثلاثة شهور ظهر على امهات الصحف البار يسية هذا الاعلان تحت صورة الفتاة الفاتنة :

« لقد انقضت مدة تعليم قطعة بابيك ! فعلى الشبان الذين تعلموا القطعة و رغبوا في الزواج مني ان يحضروا في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد القادم في غابة بولونيا حيث يجري استعراضهم من قبلي ومن قبل الخواجا موريس مبتكر القطعة ، لاختار منهم مايقع عليه اختياري »

وهنا لاتسل عن « الخبصات واللبكات » عند الشباب :

— هذا يحلق ويحف !. وذاك يعطر شعره و يطول زلفه !. وهذا يبرم شاربه بالقوزموتيك و يشبهها بشارب ملك .. وآخر يختار بنطلون تشارلستون الذي يشبه سروال « السيعطلانية » وهذا يستعير من صاحبه بدلة بونجور !. وآخر ينظف بدلته الاسموكين ... الخ

وفي الوقت المعين جاءت افواج الشباب واصطفوا بنظام « الفصائل » كل منهم ماسك كمنجة والقوس بوضع يستهوي الفتاة فأعطى الخواجة موريس ايعازه:

— الى الامام !. مارش !.

فمشت الفصائل امام الفتاة حتى اذا ما انتهى الاستعراض اختارت منهم اجمل واحد وقع عليه نظرها !. (انشاء الله يوم الى عبد الامير الناهض !) وهكذا سلم الخواجا موريس الفتاة الى هذا الشاب السعيد مع صك بخمسين الف فرانك ! اما بقية الشبان فقد تركوا الغابة :

— مخنطلين !. ماسحين بوزهم بعوسج !.

ولا تسل عن المبلغ الطائل الذي بقى في جيب موريس و كيف انه اصبح من اكبر الاغنياء !

***

هذه « قصة » ابتكرتها قريحتي الجامدة عند ما طلب مني محرر « الميثاق » ان اكتب له شيئاً عن مشروع الفلس » فمشروع الفلس ، لم يكن خيالا !. وهب انه خيال !. فهل الحقائق الا وليدة الخيال ؟. فالطيارات والغواصات والمناطيد !. كانت قبل قرن واحد من بنات خيال الكاتب القصصي الشهير « جول فيرن » فاذا كان « الخواجا موريس اثرى من خيال « بابيك بيك » فلماذا شبابنا العامل المثقف سوف لا يهدى الوطن بمشاريع عظيمة اساسها « الفلس الواحد » المثل العامي يقول :

— حبايه حبايه ! تصير كبابة!.

ونحن يجب ان نقول :

فلس فلس !. تصير دنانير !. وتصير بنوك !.

***

بشرى عظيمة وخبر مهم يسر له
كل احد

تايرات «لى»

Lee tire

قبل ان تشتري اى نوع من التايرات لسيارتك فكر بتايرات:

«لى»

فيها تتوفر القوة ، والجودة ، والمتانة

تايرات «لى» اكتسبت شهرة عالمية

جربها مرة واحدة لتجد الدليل القاطع على ان تايرات

«لى»

لا مثيل لها في العالم

التوفير قبل كل شيء

لوريات بوزنك

تشتغل بالنفط الاسود بدل البانزين ٢٥ فلساً فقط مبلغ زهيد لاشك ؟ ولكن هل تعلم انك ستقطع بهذا الثمن عشرين كيلو متراً بلوريات

بوزنك

فتأمل ...

ان هذه اللوريات الشهيرة اعتمدت عليها ثلاث حكومات في الشرق هي :

تركيا ، وايران ، والمملكة العربية السعودية

الوكيل الوحيد فايق عبيدة

بغداد خان الرواق ٢ آ/٣٣ تلفون ٤٨٤

وصلت بغداد

السيارات التى تنتظرها الالاف من الناس بشوق شديد ولهفة عظيمة

سيارات دوج لسنة ١٩٣٤

تفضل لفحصها وتجربتها فسترى مايدهشك

وستتأكد انك عندما تشتريها

تربح ذهبا

وعندما تصمم على شراء سيارة تتوفر فيها الراحة التامة لك ولعائلتك ولاصدقائك وجميع من يتصل بك من الذين يحبون الجمال والاتقان في العمل والفخامة والعظمة والقوة والمتانة والسرعة

والاعتدال والموازنة في السير السريع مع حسن المعاملة والتساهل وكل ماتتطلب من المساعدة اللازمة

الرجاء زيارة المعرض الواقع بالقرب من جسر مود اطلع بنفسك وليس الخبر كالعيان

شارع الرشيد مقابل جسر مود — رقم التلفون ٦٢٧

ف. ١٠ كتانة

الوكيل الوحيد فى العراق حافظ القاضي

فالى العمل المثمر

هذا المشروع الحيوى المهم سيكون كالمحك للعراقي وابنائه . فكما ان المحك يظهر للصائغ الابريز الخالص من المعدن الزائف فكذلك مشروع الفلس هو المحك الذي ستتجلى عليه مواهب الشعب العراقي على الكفائة والحياة وكلما نلاحظ للمشروع بادرة تدل على تقدمه وفوزه في معترك الحياة استبشرنا الخير وتوسمنا هبوب عاصفة الفوز والنجاح – والتي ستبعث في نفوسنا جميعاً الأمل القوي الجد والهمم المتقاعسة والعزائم الفائرة والشموخ العربي النبيل – وعلى مقدار الفوز الذي سيكتب لهذا المشروع تقف مقدرات هذا الشعب العربي النبيل . فاذا جاء فوز المشروع على عظمة متناهية ومنزلة سامية عندئذ نستطيع ان نقول ان الأمة الحية المجدة المجتهدة لا ولن تموت مادام فيها ذلك الدم الذكي يبعث في نفوس شيبها وشبابها همم الامجاد وتضحية الكرام على الدوام .

وعلى العكس من ذلك يكون الحكم . اذا ما فشل المشروع – لا سمح الله – ولكن بوادر الحال وامل المنال تبشرنا للمشروع وللقائمين به كل الظفر وغاية الفوز والنصر . فالشعب عن بكرة ابيه يتحسس – ولله الحمد – بالفوائد المنتظرة الينبوع المؤملة الازدهار من وراء اتمام هذا العمل المبين . ولذا فهو يؤازر الجمعية المتولية قيادة سفينة هذا المشروع بسكينة وهدوء .

وراحة واطمئنان . وحسبنا ان نعيد النظر قليلاً الى الوراء فنطالع ما روته الصحف وما كتبته الجرائد عن التبرعات التي تهاطلت على الجمعية من كل حدب وصوب . اذ ان كل منطقة بل كل لواء . وكل مدينة بل كل ناحية وقرية او قضاء . قام بواجبه – تجاه هذا المحفوف بالامال – بما ينبغي ويرام . فالاكتتابات كثرت والتبرعات فاقت ما كان ينتظر وزادت عن المؤمل والمطلوب .

هذه هي البوادر التي تجعل ثقتنا كبرى بنجاح هذا المشروع الجليل النبيل . واملنا ان تتم النتائج فتظهر باكثر مما نتصور بكثير . فتغتبط النفوس الحرة وتتقد اشعة الامل في كل جهة ومكان . وليس ذلك على همم احفاد يعرب وابناء قحطان واشبال عدنان بعزيز .

الناهض

مشروع الفلس

اول الغيث قطر ثم ينهمر ومشروع الفلس والحق يقال بادرة حسنة يقوم بها مفكرو البلد من شباب وشيوخ وهذا المشروع الجليل ضروري جداً لبلاد حديثة العهد بالمشاريع العامة التي ماقمنا بها الا مجاراة للامم الناهضة الحريصة على كرامتها .

ان المشاريع العامة لايقومها غير المال وحده والحصول على المال في هذا البلد الذي لم يسعده الحظ بأغنياء يقدرون الواجب حق قدره صعب المنال ولذا فشلت اكثر مشاريعنا العامة والباقي منها في حالة النزاع ومشروع الفلس الذي سيعاضده الشعب سيغذي هذه المشاريع ويديمها ويساعدها على المضي نحو الغاية التي اسست من اجلها وستوجه همم القائمين بالمشاريع العامة نحو التوسيع والاصلاح بعد ان يغذيها هذا المشروع الجليل .

اما استقلال البلاد الاقتصادي فلا يتم بنظري الا بتأسيس شركات مساهمة تقوم بها الامة حكومة وشعباً يكون الغرض منها مجاراة الامم الحية في اقتصادياتها .

يحيى . ن

الا في سبيل المجد ...

« همس فيلسوف المعرة في اذن
« الزمان : الا في سبيل المجد ما
« انا فاعل ...
« وماذلك الا مارتله مدحت منيف صاحب الفكرة
« وما ذلك الا ما يرتله الشباب
« العراقي اليوم في الابكار والعشي »

وجوه تملأها الثقة والطمأنينة والبشر وافئدة يكلأها الحزم والعزم والاقدام ، وشباب يسمو الى مثل الحياة العليا والى كل ما هو مجد وخلود ..

اولئك هم رؤساء واعضاء جمعية مشروع الفلس العراقي .

فكرت طبقة مهذبة في حياتنا من كافة نواحيها ومناحيها فشاهدت الاوضاع فأسفت ، ورأت النواقص البارزة فتألمت ، وفقهت ما للمشاريع من اثر بالغ فتهللت وطربت .

دعى داعي الوجدان شباباً ساهياً ما يؤول اليه — شخصياً — من الخيرات والفوائد واستهدف مثلا مجدياً فاتخذه له ديناً وديدياً لعلمه ان لا حياة لهذه الجماعة الكبيرة التي اطلق عليها اسم « الامة » الا بالتضحية .

في هذه الليالي الجاهمة الكثيرة الاظلام والتعتيم والشديدة القر ، وحيث السماء يسيل لعابها فتجفل الارض والسماء كأنها مشددة بامراس ، والرياح الهوج تعصف بشدة .

في هذه الاثناء حيث يخلد الناس الى دورهم ومنازلهم طلباً للراحة ، وفرارا من البرد القارص وتخلصاً من تبلل الثياب من الغيث المتدفق من اعين السماء كالأتي المنهمر .

وفي هذه الاونة الصاخبة تجد افراداً من الشباب النابه قد اثروا العمل على الكسل وفضلوا الخدمة المجانية على المصلحة الذاتية .

وانت ترى ان الامم بمفاعيل — المشاريع — الاكيدة اهتمت بها اهتماما زائدا فقامت الجمعيات ونهضت المؤتمرات تركض كلها وراء ضالة منشودة حتى ظفرت بها ..

ورأي شبابنا العراقي الناهض الحي بام العين ما لهذه المشاريع من الفوائد فشمر عن ساعد الجد ونزل الى الميدان ميدان العمل الانساني فألف جمعيته المشهورة «جمعية مشروع الفلس العراقي» فتهافت عليها الشبان المثقفين ليشفى علته ويروي اوامه .

والذي ينبغي لنا ان نسجله بمداد الفخر والاعجاب والاجلال هو معاضدة الشعب العراقي النبيل الابي لهذا المشروع .

ونحن لا نستغرب هذا من الشعب الحي اذا ما علمنا ان العراقين عرفوا منذ القدم باخلاصهم وتفانيهم وخدماتهم الجليلة المبرورة .

ثم ها هي مجلة الميثاق الناشئة الفتية وهي احدى اركان الصحافة العراقية تساهم فعليا في تعضيد هذا المشروع الكبير فترقف نفسها الى نجاح جمعية مشروع الفلس العراقي ...

ان مشروع الفلس العراقي هو مشروع كل عراقي وكل عراقية وكل مواطن بل هو مشروع الامة . واخيراً ...

فان الذي نريده وندعوا اليه بحرارة قلب وايمان ضمير هو المثابرة والتعضيد : المثابرة من جماعة الفلس ، والتعضيد من الامة العراقية .

والله يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم .

عبد اللطيف حبيب

مشروع الفلس

بقلم الاستاذ ابو حمد

يقول الغربيون ان الشرقي عندما يقدم على عمل ما تراه يتحمس في بادئ الامر نشاطاً وقوة ثم لا يلبث ذلك النشاط الاّ أياما معدودات اذ تراه يتلاشى شيئاً فشيئاً حتى يصبح في خبر كان. ان هذا المثل ينطبق علينا نحن معاشر العراقيين تمام الانطباق. وان كلامي هذا وان يغضب البعض فاني اعتمدت على ان اقول الحق ولو كان على نفسي! فجميع المشاريع التي تقوم لا يعتمد على نتائجها، اللهم الا اذا كانت الحكومة تقوم بها او تشجعها فعلياً على الاقل فهذه السيئات هي ليست وليدة ازمنة قديمة احلتها في نفوسنا اليد المتحكة. لذلك من اللازم على الحكومة تشجيع. جميع المشاريع سواء كانت مشاريع « فلسية » او مشاريع « دنانيرية » وارى من الضروري القيام بالاعمال الآتية:

١— تأليف لجنة للاشراف على العمل ممن يعتمد على نزاهتهم واخلاصهم

٢— القيام بطبع طوابع يكتب عليها [شجعوا مشروع الفلس] توزع على جميع الموظفين الذين لهم مساس بالمراجعين لالصاقها على اوراق المعاملات كسندات الطابو، واعلامات المحاكم، والانذارات التي تنظم من قبل كاتب العدل، والاجازات، وجوازات السفر الخ.. على ان يوعزوا الى اولئك الموظفين بشدة لترويج الطوابع بالدعاية اللازمة.

٣— تأليف لجان جباية من قبل طلاب المدارس ويوعز الى افرادها بالذهاب الى جميع الحفلات والمآتم حاملين في الى ايديهم صندوقاً صغيراً لجمع الاعانات من المتبرعين.

٤— سن قانون خاص يبين فيه وظائف الهيئة والرئيس والسكرتيرين وكيفية الجباية والاحتفاظ بالنقود المجباة الى غير ذلك من الامور التي تطمن المتبرع على نتائج هذه المسألة الحيوية.

٥— تلتمس الهيئة من مديرية الاوقاف العامة عدم انارة المآذن يوماً واحداً من كل اسبوع في شهر رمضان ليعطى الى مشروع الفلس.

فاذا تمت هذه الخطط وطبقت بصورة جدية تحت اشراف ومعاونة ومؤازرة الحكومة فلا تمر مدة قصيرة الا ويجتمع في صندوق الجمعية مبلغ لا يستهان به حينذاك يباشر اولا بجلب معمل لصنع الورق، والسداير، ثم معمل للاحذية، والاقمشة وهكذا يبدأ بتقديم الاهم على المهم.

٢١ آذار يوم سعيد مبارك ٢١ آذار

يحق ان يكون هذ "يوم سعيدا" تعم فيه المسرات والافراح في الاقطار العربية [illegible] والعراق [illegible] في مثل هذا اليوم ولد سليل المجد [illegible] العرب صاحب الجلالة الهاشمية

غازي الاول المعظم



واليوم يرأس جلالته الكشافة ليكون قائدها الأعظم.

يحق للشعب العراقي ان يفاخر بمليكه العظيم ويباهي به بين الامم.

ويحق له ايضاً التفاخر بصناعته الوطنية وما توصلت اليه من الرقي والتقدم.

والصناعة هي الأساس لحياة البلاد الاقتصادية. وهي دعامة الاستقلال الحقيقي وركن الحضارة القوي. ولـ شركة الدخان الاهلية الشرف بأن تشترك في مثل هذا اليوم العظيم وتقدم زبدة جهودها الكبيرة

الهاشمية

سكاير الهاشمية هي ضمن علب خاصة مزدانة برسم صاحب الجلالة الهاشمية غازي الاول المعظم لتكون دلالة على ماتوصلت اليه الصناعة العراقية من الرقي والجودة والتقدم. ومن مصنوعات **شركة الدخان الاهلية** التى يجب ان يفتخر بها العراق. وقد حازت اعجاب الاوربيين بعد تهافت العراقيين وتفضيلها على سواها وتشجيع القائمين بها هي :-

الهاشمية - لوكس ملوكي - ممتاز ملوكي - الشمال